

شرح كتاب خلق أفعال العباد (51) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحيه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا يا كريم درسنا اليوم في كتاب البخاري صفحة ست مئة واربعة وثمانين - 00:00:00

بسم الله سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه خلق افعال العباد قال حدثنا اسماعيل ابن اويس - 00:00:30

قال حدثني كثير ابن عبد الله ابن عمر ابن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتصموا بحبل الله - 00:01:00

جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات قال حدثنا هذا انتهينا منه في الدرس الماضي وانه بمعنى الآيات التي في ال عمران نعم انتهينا من درسه بعده. انا حدثنا محمد قال ابنا عبد الله. قال ابنا محمد بن يسار عن قتادة عن صفوان بن - 00:01:30

في محرز عن ابن عمر قال بينما انا امشي معه اذ جاءه رجل فقال يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يذكر في النجوى قال سمعته يقول يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنهه. لا يضع. حتى يضع عليه كنهه - 00:01:57

قال فذكر صحيفته فيقرره بذنبه هل تعرف؟ فيقول رب اعرف هل تعرف؟ فيقول رب اعرف. حتى يبلغ به ما شاء الله ان يبلغ 00:02:17 فيقول اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيعطي كتاب حسناته. واما الكافر فينادي على رؤوس الاشهاد - 00:02:40 قال الله عز وجل ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال ابن مبارك كنهه يعني سترة. نعم. يعني يستره بناحيته هذا الحديث فيه صفة الكلام وان الله يكلم عبد المؤمن - 00:02:40

تكليمما يقول له هل تعرف ذنب كذا؟ هل تعرف كم حتى يبلغ ما شاء فيها ان الله يكلمهم هذا الحديث في صحيح البخاري نعم. هو في صحيح مسلم ايضا كنهه كما فسره ابن مبارك كنهه يعني سترة. حدثنا مسلم - 00:03:09

قال حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا صفوان ابن محرز عن ابن محرز قال بين انا مع ابن عمر قال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوهم. نعم. قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قداده بهذا - 00:03:40

قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زرير قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة بهذا وقال ادم حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة قال حدثنا صفوان بن محرز عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. قال حدثنا موسى - 00:04:00

هذا فيه تثبيت هذا الحديث بكثرة الروايات والطرق وانه حديث ثابت وليس من احاديث الغريبة نعم قال حدثنا موسى قال حدثنا همام قال اخبرني قتادة عن صفوان سمع ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه - 00:04:20

عليه وسلم يقول واما الكافر والمنافق فيقول اشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله عن حبيبة بن شريح عن حبيبة بن شريح قال حدثني الوليد ابن ابي - 00:04:42 الوليد ابو عثمان المدني ان عقبة ابن مسلم حدثه ان شوفيا الااصبحي حدثه انه دخل المدينة فاذا ابو ابو هريرة فقال حدثني رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل للقارئ الم اعلمك ما - 00:05:03

انزلت على رسولي قال بلى يا رب. قال فماذا عملت؟ قال كنت اقوم انا الليل واناء النهار. فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت 00:05:23
ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل هذا الحديث - 00:05:23

ايضا في اثبات ان الله يتكلم وانه كلام عبده وفيه الخطر على القراء اهل العلم وان يراجعوا النية اسأل الله ان يتوب علينا وان يحسن نياتنا. نعم وقال ابو عثمان قال اخبرني العلاء ابن ابي حكيم قال معاوية صدق الله ورسوله من كان ي يريد الحياة - 00:05:43
الدنيا وزينتها نوفي اليهما اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. الى وبطل ما كانوا يعملون هذا لما حدث به شفي الاصحابي حدث به معاوية واورد عليه هذا الحديث فيه تكميلة الحديث - 00:06:14

ذكر من اعطاه الله مالا ومن جاء خرج مجاهدا في سبيل الله الى اخره فلما حدث به شفي معاوية بن ابي سفيان قال صدق الله وذكر هذا صدق الله ورسوله وذكر الاية من كان يؤذى الحياة الدنيا وزينتها وفيهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون او لئك الذين ليس لهم - 00:06:37

في الاخرة الا النار طالما صنعوا فيها باطل وحفظ ما صنعوا فيها ليس هنا بطل ولا باطل وما كانوا هم هذى قراءة يعني محبط ما صنعوا فيها وبطل ما كانوا يعملون - 00:07:04

باطل وباطل ما كانوا يصنعون. هم. عزها الى هود في الحاشية عبد الله بن المبارك في الزود من طريق حيوة بن شريح به وآخرجه الترمذى في سننه في الزهد وقال حسن غريب وابن خزيمة في صحيحه وابن - 00:07:37

في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه. وآخرجه ابن جرير في تفسير البهقى في شعب الایمان. واصلح عند مسلم من حديث ابن جرير قال حدثني ابن يوسف عن سليمان ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ مغاير وفي الحديث - 00:08:03

قد تكون قراءة لكن ليس ما انبه عليها يمكن انبه عليها في الحاشية انها قراءة. اذا كانت قراءة نعم طيب تابعت يعني تعليق البخاري عليها. قال ابو عبد الله ومما يقوى قوله في بيع المصاحف انه انا بيع عمل يديه - 00:08:23

قول زياد بن لبيب للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وقد اثبت ووعته القلوب؟ تقدم هذا الكلام في قضية بيع المصاحف لأن البخاري رحمه الله استذكر هذا بعد ما كتب هذا الاشياء وقال مما يقوى قوله الشعبي - 00:09:03

كان ينبغي ان يذكر هذا الاثر في فيما تقدم. عند كلام الشعبي وكلام ابن عباس وكلام من تكلموا في بيع المصاحف انها عمل يده عمل يده يقولون ما يقوى قوله الشعبي في بيع المصاحف لانه انا بيع عمل يديه قول زياد بن لبيب كيف يرفع العلم وقد - 00:09:24

القلوب هذا حديث اه النبي صلى الله عليه وسلم حديث جاد ابن لبيد لما حدث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العلم هذا ذكره بعده. نعم ذكره. اقرأه حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث عن إبراهيم بن ابي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال حدثني عوف عوف - 00:09:58

ابن مالك الاشجعى ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء يوما فقال هذا او ان اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له زياد بن لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت ووعته القلوب؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:10:28

كنت ان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة. ثم ذكر له من افقهه. ان كنت احسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر له ضلاله اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله - 00:10:48

اتوقع لك الحديث قال هذه اليهود والنصارى بين اظهرهم كتاب الله ولم يغنى عنهم شيئا يعني تركوها هذا المقصود ان الناس يضلون ويتركونها ولو كانت الكتب موجودة. لكن الشاهد منه قوله وقد - 00:11:05

وعته القلوب وقد اثبت ووعته القلوب. هذا المقصود ان القرآن يكون في القلوب. تعية القلوب كما قال عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم. نعم شدة. فلقيت شداد ابن اوس بحديث عوف فقال الا اخبرك باول ذلك يرفع؟ قلت بلى. قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا. الله - 00:11:25

الله المستعان. يقول حاش الشاهد منه ان القرآن هو كلام الله. عز وجل وان منه لا يكون بمجرد قراءته وكتابته فحسب هذا كتاب التوراة بين يدي اليهود والنصارى وقد ضلوا عن سوء السبيل. وهذا القرآن العظيم بين ايدي المسلمين ولم ينتفع منه الا القليل -

00:11:52

وفي اخر الزمان لا يبقى منه الا رسمه ويرفع العمل به. فدل ذلك على التفريق بين القراءة والمقروء. فالقرء هو كلام الله تعالى لا يختلف. ولكن فعل الذي هو قراءته ان اتبعها بالعمل والتدبر والایمان بما في كتاب الله انتفع واهتدى والا فلا -

00:12:15

حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث بهذا قال حدثنا خطاب ابن عثمان قال حدثنا محمد ابن حمیر عن ابراهيم ابن ابي عبلة عن

الوليد ابن عبد الرحمن الجرجي عن جابر بن نفير -

00:12:35

عوف بن مالك قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فقال زياد كيف يرفع العلم وفيينا كتاب الله؟ وقد علمناه ابناهنا ونساءنا حدثنا عبد الله بن موسى. هذا فيه انه يعلم هذا الكتاب -

00:12:53

يعلم للبناء ويعلم للنساء دل ان تعليمه عمل وان العمل عمل الادمي مخلوق. ليس هو القرآن المخلوق انما العمل تعليم حدثنا عبد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي وائل قال كنت مع ابي موسى وعبد الله فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:13:14

ابو موسى الاشعري نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة ايام ينزل فيها الجهل ويرفع فيها فيه العلم. نعم اراد البخاري ان يجمع بين هذا الحديث وبين رفع القرآن. ان القرآن من علم الله. ان القرآن من علم الله وليس مخلوقا -

00:13:42

نعم كما قال عز وجل انزله بعلمه. نعم وعلم الله صفة من صفاته ليس مخلوقا. كما ان معلومات الله ما يعلمها من عباده من افعال العباد واحوال العباد المخلوق اما علمه هو الذي هو صفتة عز وجل ليس مخلوقا فكذلك القرآن كلام الله ومن علمه وصفة من صفاتة ليس -

00:14:12

مخلوقا حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشرط الساعة ان يرفع العلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشرط الساعة -

00:14:38

ان يرفع العلم وان يظهر الجهل. المقصود بالعلم لكتاب والسنة. علم الدين الذي جاء به وليس المقصود به علم الدنيا فان النبي صلى الله عليه وسلم صاح عنه انه قال في اخر الزمان يفسوا القلم. يعني ايش؟ الكتابة -

00:15:08

مع ذلك اخبر انه يرفع العلم وانه يظهر الجهل وقال عن المشركين فرحا بما عندهم من العلم. ليس من علم الكتاب والسنة. علم الدنيا. وقال يعلمون ظاهرا من الدنيا وهم عن الآخرة ريحون عن الآخرة وهم غافلون. فكذلك هذا علمهم علم دنيا -

00:15:32

ليس علم الوحي. نعم حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة مثله ورواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى حميد بن عبد الرحمن رفع عن ابي موسى وعبد الله بن مسعود وانس وابن عمر -

00:15:56

وهكذا عن ابي هريرة ايضا كما سيدكره عن ابن عباس ويدل على ضمن الاشياء المتواترة بل بلغت حد العلم نعم مروى حميد بن عبد الرحمن وابو سلمة ويزيد ابن الاصم وعبد الرحمن ابن يعقوب وابو يونس وعياض ابن دينار -

00:16:25

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال عمر ابي اقرأنا وانا لندع كثيرا من لحن ابي شوف الحاشية في رواية اخرى قال عمر وانا لندع كثيرا من قول ابي وذاك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله -

00:16:45

صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى ما ننسخ من ما ننسخ من اية او ننسها. وقال ابن حجر من لحن ابي اي من قراءته ونحن القول فحواه ومعناه المراد به هنا القول وكان ابي بن كعب لا يرجع عما حفظه من القرآن الذي تلقاه عن -

00:17:06

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اخبره ان تلاوته نسخت لانه اذا سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل عنده فلا يزول عنه باخبار غيره ان تلاوته نسخت. وقد استدل عليه عمر بالالية الدالة على النسخ وهو من اوضح الاستدلال -

00:17:26

في ذلك وموضع الشاهد تسمية القراءة وبين لحنا اللحن ليس اللحن فقط هو الميل والخطأ. يطلق على ويطلق على فحوى القول. ولا تعرفهم في لحن القول ويطلق على الصوت لحن الصوت -

00:17:46

ويطلق على اللهجات لحون العرب ومثل هذا قال واننا لندع كثيرا من لحن ابي من قراءته وان كان اقرأنا القرآن الا انه في اشياء منسوبة من القرآن لم يبلغه نسخها عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يرجع عن شيء - [00:18:11](#)
سمعه من رسول الله نعم ولم يستدل بقوله سترئك فلا تنسى وبقول ما ننسخ من آية او ننسى استدلوا عليه الصحابي انه قول ما ننسخ من آية الا قوله فلا تنسى الا ما شاء الله - [00:18:43](#)

يعني هنا من شاعني ان ينسيك اية ينسيك. وهنا نأتي بخير منها او مثلها. دل على انه اذا نسخت يأتي بخير منها او مثلها فدل على انه يمكن النسخ ممكنا. نعم - [00:19:06](#)

وقال سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس بمثله قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال نزلت بمكة - [00:19:21](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقرآن سبوا من انزله ومن جاء به ولا تخافت بها ان حتى يأخذوا عنك. الله اكبر. فسمها قراءة. سماها قراءة ونسبها اليه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت - [00:19:41](#)

يعني بقراءتك صلاة وهي قراءة القرآن هل كان رسول الله اذا رفع صوته بالقرآن فدل ان الصوت للنبي صلى الله عليه وسلم والمصوت به هو القرآن نعم حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك - [00:20:01](#)

ولا تخافت بها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقرآن سب المشركون القرآن ومن جاء به فلا يحب ذلك مسلمون واذا حفظ اشتد ذلك على اصحابه فانزل الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. اذا صلوا معه يريدون ان يسمعوا - [00:20:37](#)

صلى الله عليه وسلم او يجلسون يستمعون اليه وهو يصلي فاذا جهر سمعه المشركون من وراء الجدر فيسب واذا حفظ لم يسمعوا اصحابه. فقال الله عز وجل وابتغى بين ذلك سبيلا. يعني بين الاخفات - [00:20:57](#)

الجهر نعم حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

مختلف بمكة وكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسب القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك - [00:21:36](#)
اي بقراءتك فلا تسمعهم وابتغى بين ذلك سبيلا. ففسر ابن عباس القراءة الصلاة تجاهل في صلاتك اي بقراءتك رواه الامش عن جعفر ابن اياس. قال حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا زياد عن محمد بن اسحاق قال حدثني داود ابن حصين - [00:21:56](#)
كلمة مولى بن عبدالله بن عباس حدثه ان عبد الله بن عباس حدثهم قال انما انزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغض ان ذلك سبيلا من اجل اولئك. السلام عليكم. يقول عليكم السلام ورحمة الله. ولا تجهر بصلاتك فيتفرق عنك. ولا تخافت بها فلا تسمعها - [00:22:19](#)

ها من يحب ان يسمعها من يسترق ذلك دونه. لعله ان يرعوي الى بعض ما يستمع فينتفع به. الله اكبر جعل من يحب ان يسمعها سواء من اصحابه او من غيرهم من المشركين - [00:22:39](#)

لانه كان منهم من يريد ان يسمعها. نعم. حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق عن داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة اذا صلى جهر بالقراءة - [00:22:57](#)

فكان المشركون يطردون عنه الناس وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. واذا اخفي قراءته لم يسمع ذلك من يشتهي ان يسمعه. فانزل الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية - [00:23:17](#)

المهم انه مقصود انه صلى الله عليه وسلم كان جهره بالقرآن فسره ابن عباس انه صلاته صلاته الجهر بصلاته وقراءته القراءة سماها تصويتا يرفع صوته. دل على ان الصوت الذي يسمعونه هو صوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:37](#)

ليس هو صوت الله عز وجل هذا المقصود. نعم حدثنا ابو هشام المخزومي قال حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن عائشة ولا تجهر بصلاتك قالت فسمعه المشركون فجاؤوا اليه فتالوا منه. فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا -

00:23:57

الرحمن الى قوله سببلا شبيهة يعني وابتغى بين ذلك ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سببلا. هذا المقصود اذا سمعوه قال بسم الله الرحمن الرحيم ال محمد يدعو يزعم انه -

00:24:21

يعبدوا ربوا واحدا وهو يدعوا الة الرحمن الرحيم والله انزل الله عز وجل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سببلا -

00:24:44

هذا هو الشاهد يقول في الحاشية الشاهد منه ان عائشة رضي الله عنها فسرت المراد بالالية بالدعاء وانه نهى عن الجهد نهي عن الجهل به والجهر بالدعاء الجهر بالقراءة فهو من صفات الصوت. صوت العبد الداعي او القارئ وذلك كله عمل العبد و فعله وهو مخلوق. وهو غير المقوء المبتلوا -

00:25:01

الجهر بالدعاء وتفسير عائشة لالية بالدعاء لا ينافي تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة بجملتها. يقرأ فيها القرآن ويدعو الله فيها ويدرك الله عز وجل هذا على الرواية الاخرى عن عائشة. الرواية هذه ليس فيها انه آآ الدعاء انما رواية اخرى عنها انها كانت يجهر بدعائه -

00:25:25

اما هذه ففيها ليس ذكر الدعاء ذكر الالية قل ادعوا الله وادعوا الرحمن والالية سببها قيل انه كان اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم. سمعه وقيل اذا دعا في سجوده يقول يا الله يا رحمن يا رحيم -

00:25:49

اـ سمعوا ذلك منهم كانوا يسمعونه ويقولون هذا وهذا فيكون يشمل الصلاح اذكار الصلاة وقراءة الصلاة اذكار الصلاة في سجوده لا يجهر حتى يسمعوه ولا يخافت حتى لا يظهر الذكر لان الذكر لا بد من النطق به -

00:26:07

لابد لا يصح الذكر الا اذا نطقت به نقطة نطقا سريا اسرارا. اما بلا صوت يخرج لا يعتبر ذكرها واقله ان يلفظه ويسمع نفسه. ان يسمع نفسه كما قال العلماء -

00:26:28

جمهور العلماء اذا خافت حتى لا يسمع نفسه لا يصح الذكر. كذلك القراءة حدثنا محمد بن موسى القطان قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا سعيد بن زايد قال حدثنا عمرو بن مالك النكري -

00:26:46

عن ابي الجوزاء اوس بن عبد الله الرباعي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت فجهر بالدعاء فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا -

00:27:09

وله الاسماء الحسنى الى اخر الالية هذه رواية الجهر بالدعاء وردتها المصنف حدثنا عبد الله قال حدثني الليث قال حدثني عقيل قال قال ابن قال ابن شهاب اخربني عروة ابن -

00:27:29

ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعط الابوي الا وهمما يدينان الدين ولم يمر فيما يوم الا يأتينا فيه رسول الا وهمما يدينان. نعم. يدين غير يدين. يدين -

00:27:46

الادانة ويدين من التدين الا وهمما يدينان الدين ولم يمر عليهم يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية ذكر الحديث فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا من ابا بكر فليعبد ربه -

00:28:06

في داره وليرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك. ولا يستعلم به هذى ما ذكر القصة من الدغنة اهلاها ابا بكر هاجر اراد ان يهاجر الى الى الحبشة مع مهاجر الحبشة. فرأه ابن الدغنة خارجا فقال الى اين يا ابا بكر -

00:28:31

اذيتمونا فريد ان نهاجر اعبد ربى لما قال ارجع فانك بجواري انك لتصل الرحم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. ذكر فيه صفات مثل الذي ذكر خديجة في النبي عليه الصلاة والسلام. ثم رجع وقال انه في جواري. فقالوا اذا -

00:28:51

يعني كأنهم فرحوا ان ابن الدغنة قال فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة هكذا ظبطة فعلها فلن تكذب. فرحت به لانهم ابا بكر رجل شريف. وكريم ويوؤي الناس فلم يريدوا ان يبعدوا -

00:29:17

عنهم لكن اشترطوا عليه الشروط ان قالوا من ابا بكر فليعبد ربه في داره وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا استعن به لأن الناس كانوا يألفونه وكان مؤلفا والقراء يأتون اليه. فكانوا يتبعونه واسلم على يديه كثير. فارادوا هذا الشيء - [00:29:35](#)

يقول في الحاشي وابن الدغنة بفتح اوله وكسر ثانية وتحقيق النون. عند المحدثين واهل اللغة يضمون المهملة والمعجمة ويشددون النون يقول دغنة. والدغنة وقيل او الدغنة هي امة وقيل ام ابيه وقيل دابته - [00:30:00](#)

ومعنى الدغنة المستrixية واصلها الغمامنة الكثيرة المطر اقترح باسمه فقيل هو الحارث ابن يزيد وقيل ان اسمه مالك وقيل غير ذلك وكان هذا المذكور سيد القارة وكان قد اجار ابا بكر - [00:30:20](#)

او من العرب وامنه فلم تكذب قريش بجوارها اي انها انفذه ولم ترد عليه قوله والشاهد بقراءة ابي بكر بالاعلان بذلك وصف القراءة لا للمقروء كما تقدم. اي نعم وليقرأ ما شاء ولا يؤذن ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به. نعم - [00:30:35](#)

يكفي هذا فيه بركة الله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - [00:31:04](#)